

جبل سنام دراسة جغرافية تاريخية

الإستاذ المساعد الدكتور ايمان كريم عباس

الإستاذ المساعد الدكتورة نضال محمد قبير

جامعة البصرة م كلية التربية للعلوم الانسانية

المقدمة

يعد جبل سنام الذي يقع جنوب البصرة وتحديداً في ناحية سفوان من معالم البصرة الحضارية التاريخية ، وتكمن أهمية هذا التركيب في كونه ظاهرة جيومورفولوجية وطوبوغرافية فريدة من نوعها جنوب العراق ، إذ تكون مرتفعة بشكل ملفت للنظر مقارنة بالأراضي المنبسطة المحيطة به من كل جانب ، وإن مصطلح الجبل لا يطلق على مرتفع طوبوغرافي مالم يصل الي (٦٠٠م) عن مستوى سطح البحر فاكتر^(١) ، لذلك فإن اطلاق مصطلح جبل على هذا التركيب يعد أمراً خاطئاً من وجهة النظر العلمية كون ارتفاعه لا يتجاوز (١٥٣م) عن مستوى سطح البحر^(٢).

ولغرضنا حول لفظ سنام ((بفتح أوله على لفظ سنام البعير ، أرض منبوبة: نبت الإستمدة...))^(٣) (أسنفة الرمل: ظهورها المرتفعة، وكذلك أسنفة. والأسنفة: انقلا الرمل، وحدها أسنفة. وسنام: اسم جبل بالنصرة يسير مع الدجال. وأسنفت الفأر: عظم ليلها ورفع، وسنفت الحائط: علوته من غرضه)^(٤).

ومن الجدير الإشارة إلى أن تسمية سنام اطلق على أربع مواقع حسب ما اشارت إليه كتب البلدانات والمصادر التاريخية ، وتثبت تلك الأماكن بحسن الأحداث التاريخية وسناتي إلى معرض الحديث عنها في المحور التاريخي .